www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤١

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

■ العدد الخامس ■ الإثنين ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩

انطلاق مسابقة سينما الغد بعروض عالمية لأول مرة

It Must Be Heaven

وثيقة ساخرة عن النشأت

God Exists, Her Name Is Petrunya

درس فى إنسانية السينما

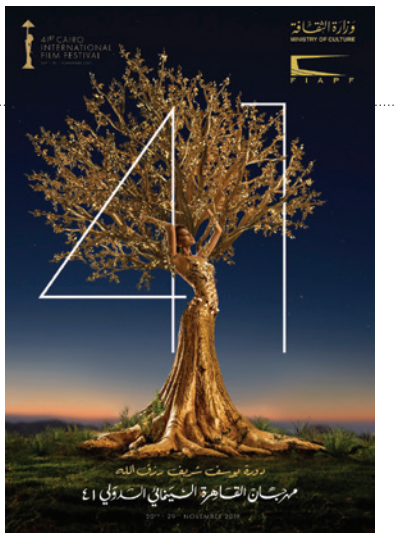

عروض اليوم

الإثنين ٢٥ نوفمبر

م	موقع عرض الفيلم	اسم الفيلم	القسم	انتاج	وقت عرض الفيلم + مدته	ضيوف	ملاحظات
1	Grand Hall	God Exists, Her Name Is Petrunija الإله موجود، واسمه بترونيا	Panorama	Macedonia, Belgium, France, Croatia, Slovenia	1:40-12:00 (100 د)		مترجم للعربية
2	Grand Hall	A Certain Kind of Silence نوع خاص من الهدوء	International Competition	Czech Rep., Netherlands, Latvia	4:06-2:30 (96 د)		(Q&A) مترجم للعربية
4	Grand Hall	Let's Talk احكيلى	Gala International Competition	Egypt, France	8:08-6:30 (98 د)		(Presentation)
5	Grand Hall	It Must Be Heaven إن شئت كما في السماء	Gala Out of Competition	France, Canada	11:42-10:00 (102 د)		
6	Small Theatre	(Parkour(s باركور	Arab Competition	Algeria, France	2:51-1:30 (81 د)		(Q&A)
7	Small Theatre	Between Brothers نجمة الصبح	Arab Competition	Syria	5:39-4:00 (99 د)		(Q&A)
8	Small Theatre	A Job and a Film وظيفة وفيلم	Critics Week	Spain	8:38-7:00 (98 د)		مترجم للعربية
9	Small Theatre	Honey Boy ابن مدلل	Special Screenings	USA	11:30-9:30 (93 د)		مترجم للعربية
10	Hanager Theatre	Echo صدى	Panorama	Iceland, France, Switzerland	1:49-12:30 (79 د)		
11	Hanager Theatre	CID Talks 6.00-5.00 Reygadas تديره فينا روث			4.30-3.00	Mexican	
12	Hanager Theatre	Amin- أمين My Dead Father:- A Comedy أبي الميت: كوميديا I Have Seen- Nothing, I Have Seen all لم أرَ شيئًا، رأيت كل شيء Sea of Dunes- بحر من رمال Home Far Away- بيت بعيد بعيد	Cinema of Tomorrow 2		7:56-6:30 (86 د)		(Q&A)
13	Hanager Theatre	Fiela's Child طفل فيلا	Panorama	South Africa	11:05-9:00 (125 د)		(Q&A)
14	Hanager Cinema	The Trap- فخ The Empire of-Lights امبراطورية الضوء Fatum- فاطوم Castaway- المنبوذ Past Perfect- الماضي التام	Cinema of Tomorrow 1		3:16-1:30 (136 د)		
15	Hanager Cinema	The Medicine الدواء	Special Screenings	USA	5:55-4:30 (85 د)		(Q&A) مترجم للعربية
16	Hanager Cinema	Black Wind ((1965 ريح سوداء	Mexican Cinema	Mexico	11:25-10:00 (127)		
17	Hanager Cinema	August أغسطس	Panorama	Cuba, Costa Rica, France	11:25-10:00 (85 د)		مترجم للعربية
	Creativity Centre	La Uva العنب	Panorama	Mexico, USA	3:01-1:30 (91 د)		(Q&A)
19	Creativity Centre	Skin Walker المتحول	Midnight	Luxembourg, Belgium	5:59 – 4:30 (89 د)		(Q&A) مترجم للعربية
20	Creativity Centre	Forman Vs Forman فورمان في مواجهة فورمان	Panorama Special	.Czech Rep	8:17-7:00 (77 د)		مترجم للعربية
21	Creativity Centre	When We Are Born لما ننتولد	Egyptian Panorama	Egypt	11:15-9:30 (105 د)		

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
محمد حفظى

المدير الفنى للمهرجان:
يوسف شريف رزق الله

القائم بأعمال المدير الفنى للمهرجان:
أحمد شوقى

رئيس التحرير :
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
منة عصام
محمود زهيري
عرفة محمود
محمود عبدالحكيم
سهير عبدالحميد
صفاء عبدالرازق
تامر السعدني
هالة أبو شامة
منة عبيد

المراجعة اللغوية:
الحسينى عمران

التصوير:
محمد الميمونى
عماد عبد الرحمن
عبدالله محمود
مصطفى حجازى
أحمد عبدالتواب

الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

يمكنك أن تتابع مواد النشرة إلكترونيا عبر:

في الفن
عبق وسط النجوم
www.filfan.com

الشروق
www.shorouknews.com

روى المخرج البريطاني تيري جيليام المصاعب الكثيرة التي واجهته إلى أن خرج فيلم "برازيل" إلى النور، وذلك في الحلقة النقاشية التي أدارها المخرج المصري عمرو سلامة في مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية.

كتبت: منة عصام

تيري جيليام يروى لجمهور «القاهرة السينمائى» مصاعب خروج «برازيل» للنور

حيث استهل المخرج البريطاني حديثه بتعريفه الخاص للسينما التي وصفها بقوله: "شاشة كبيرة وجمهور عريض يحضر ليشاهد قصة تروى، أما الآن فيمكن للجمهور مشاهدة السينما عبر الهاتف، وهو أمر لا أحبه وأشمئز منه، فكيف يمكن أن يأتي يوم لا يشاهد أحد فيلمي في دار العرض".

واعتبر جيليام نفسه محظوظاً في بدايته لأنه بدأ بعمل أفلام كبيرة في هوليوود وانتهيت بعمل فيلم قصير، وهذا عكس عدد من المخرجين الذين يبدأون مسيرتهم الخاصة بعمل أفلام قصيرة ويكبرون لاحقاً.

أما عن مدى التزامه الشخصي بالرسالة المحددة في الفيلم، قال: "الفيلم على مدار عمله فإنه تحدث فيه تغيرات كثيرة كمشاهد معينة أو حذف بعضها، ولكن الرسالة وجوهر الفيلم يظل باقياً ومحدداً كما هو، ومن الممكن أن أخذ بأفكار الممثلين الجيدة أثناء عمل الفيلم، فالأمور كثيرا ما تتغير ولكن تبقى الرسالة واضحة ومحددة"، وأضاف: "المسئولية في عمل فيلم سينمائي تكمن في توصيل رسالة محددة، وليس في عمل الفيلم بحد ذاته، وصناع الأفلام يمكن أن يغيروا حياة الناس بالكامل".

وانتقل جيليام للحديث عن الصعاب التي واجهته أثناء عمل فيلم "برازيل"، عندما وجه له المخرج عمرو سلامة سؤالاً حول مدى تعارض الطموحات مع الميزانية الموضوعة فعلاً، حيث قال: "أعتقد أن عمل فيلم في حدود الميزانية المتاحة أمر ممتع وأجمل لأنك تخرج عملاً فنياً في حدود الموجود والمتاح، فمثلاً بعد الانتهاء من تصوير ١٢ أسبوعاً من فيلم "برازيل"، وجدت أن مدة الفيلم وصلت لـ٥ ساعات، فاضطررت لاقتطاع أجزا كبيرة من السيناريو لأن المدة طويلة ولأن الميزانية لا تسمح بكل هذا الطول، وبصراحة خرجت النتيجة أفضل مما توقعت، ولكن الفيلم واجه مشكلات أخرى ومنها مثلاً أن المنتج أراد تغيير النهاية ولكني اعترضت، فضلاً عن حرب بعض الموزعين ودخولي في معارك عديدة لمدة أكثر من ٦ أشهر من أجل عرض الفيلم، فهوليوود مع الأسف لم يرغبوا في دعم الفيلم وفرضوا حظراً على الفيلم، ومن هذه التجربة خرجت بنتيجة مهمة وهي أن أي سينمائي عليه ألا يدخل في معارك مع شركات التوزيع الكبرى لأن لديهم الأموال الكافية التي تمكنهم من خوض المعارك ضدك وبشراسة".

واستمر في الحديث عن برازيل والصعاب التي واجهته، بقوله "المشكلات لم تتوقف عند هذا الحد، ولكن الناس وقت عرضه كانوا عازفين عن مشاهدته، لدرجة أنني كنت على استعداد لتمويل انتقال الصحفيين لمشاهدة عرض الفيلم والكتابة عنه، ولكن في النهاية النتيجة كان رائعة وتغيرت الأمور لصالح الفيلم وشاهده الناس وحصد الجوائز".

وأكد جيليام أنه دائماً ما كان مسيطراً على مقدرات الأمور في أفلامه ولم تخرج عن سيطرته أبداً، قائلاً "لم أخرج إلا الأفلام التي آمنت بها، ولم أعمل إلا مع من أحببتهم فقط".

وعبر عن رأيه في أفلام السوبر هيرو بقوله: "هذه الأفلام تمتص ميزانيات كبيرة للغاية، ورغم أنها جيدة فإنها ترفيه لمجرد الترفيه فقط، وعلى صناعها أن يتدرجوا فيها لمستويات مختلفة بحيث تخلق أجواءً فكرية للمشاهد".

كما عبر عن رأيه أيضاً في الأفلام السياسية وقال ساخراً وضاحكاً: "دعونا كصناع للأفلام أن نرفه عن الناس ونشتتهم عن الواقع المؤلم الذي يعيشون فيه"، واستطرد "على الأفلام أن تغير شيئاً بداخل المشاهد وتجعله يفكر كيف يرى المحيط من حوله بعين جديدة، ولذلك لابد أن يكن هناك رسالة واضحة ومحددة".

واعتبر جيليام نفسه محظوظاً مرة أخرى بسبب النجوم الذين عمل معهم، وأبرزهم بروس ويليز، وقال "رغم أن توم كروز أعلن من قبل أنه لا يحب أفلامي، إلا أنني لن أتردد أبداً في عرض دور عليه إذا وجدت أنه المناسب لأدائه". ■

بعد اختيارها لتكون مؤهلة للأوسكار بداية من ٢٠٢٠

انطلاق مسابقة سينما الغد بعروض عالمية لأول مرة

كتب: محمود زهيري

افتتح مساء أمس الدورة السادسة من برنامج عروض سينما الغد، الناقد أندرو محسن مدير المسابقة، بدأ كلمته بتقديم المسابقة بعد اختيارها من قبل أكاديمية الأوسكار ليكون الفيلم الفائز بها أحد المرشحين لجوائز الأوسكار وذلك بداية من دورة ٢٠٢٠.

وأوضح مدير المسابقة إلى أن هذا العام تشهد المسابقة ٢١ عملا منها ١١ عرضا، يتم عرضها عالميا لأول مرة، بالإضافة إلى ٥ أفلام مصرية، و٥ أفلام عربية، مشيرا إلى أن لجنة الاختيار راعت التنوع بين الأعمال ما بين تسجيلي وروائي وتحريك، وتستمر المسابقة على مدار ٤ أيام.

وأكد أن تلك الأفلام المختارة تم انتقاؤها من بين حوالي ١١٠٠ فيلم تقدمت للتسجيل في المسابقة بخلاف الأعمال التي طلبتها لجنة التحكيم.

وقدم محسن: لجنة التحكيم التي يشارك بها الفنانة المصرية حنان مطاوع، وخبيرة ترويج الأفلام ناتالي ميروب من هولندا، بعدها بدأ عرض ٥ أفلام وهى: الفيلم المصرى الألمانى «فخ» للمخرجة ندا رياض، والتونسى«فاتوم»، للمخرج محمد على نهدى، وإمبراطورية «الضوء» إخراج بيير آلان جيرود، من فرنسا وكوريا الجنوبية، والفيلم التشيكى «المنبوذ» إخراج سيمون كوديلا، فى عرضه الدولى الأول، والفيلم الخامس هو البرتغالى التجريبى «الماضى التام» من إخراج خورخى جاكوم.

أعقب العرض حوارات بين الجمهور الذي تفاعل مع الأعمال المعروضة وصناع الأفلام الذين عبروا عن سعادتهم بالمشاركة في المسابقة. ■

ستيفن جاجان: السر وراء استمراري هو المثابرة ورغبتي في النجاح

كتب: محمود زهيري

بعنوان «كيف تُروى القصص الشخصية في عصر سلاسل الأفلام؟» أدار المنتج والسيناريست محمد حفظي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي جلسة حوار مع المخرج والكاتب ستيفن جاجان رئيس لجنة التحكيم والحاصل على جائزة أوسكار، وذلك على هامش فعاليات أيام الصناعة التي تقام خلال الدورة ٤١ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

بدأت الجلسة الحوارية بتعريف حفظي الحضور بالمخرج الأمريكي مستعرضا أهم إنجازاته وهي حصوله على الأوسكار لأفضل سيناريو مقتبس عن فيلم «زحام»، الذي فاز أيضا بجائزتي «جولدن جلوب» كأفضل سيناريو وأفضل ممثل في دور مساعد، بالإضافة إلى جائزة «بافتا» لأفضل سيناريو مقتبس، كما ترشح أيضًا لجائزة الأوسكار عام ٢٠٠٦ لأفضل سيناريو عن فيلم «سيريانا» الذي قام بإخراجه، وفاز النجم «جورج كلوني» بجائزة أوسكار لأفضل ممثل في دور مساعد عن دوره في نفس الفيلم.

كما فاز «جاجان» بجائزتي إدجار، وجائزة إيمي لأفضل كتابة درامية عن حلقة من مسلسل «إن واي بي دي بلو».

وفيما يخص جائزة الإيمي أشار جاجان إلى أنها تعتبر نقطة تحول في مسيرته المهنية، موضحا أنه عندما كان صغيرا وحكى لوالدته أنه يريد أن يصبح كاتبا كان رد فعلها سيئا، ولكنه كان دائما ما ينظر إلى جده جيري غاغان، وهو كاتب عمود في صحيفة وناقد الدراما لفاريتي وفيلادلفيا ديلي نيوز.

وقال رئيس لجنة تحكيم مهرجان القاهرة إنه عندما بدأ في الكتابة شعر أن الأسلوب الذي ينتهجه أقرب للكتابة المسرحية، وهو ما جعله يشعر أنه يجب أن يقوم بتطوير نفسه ويستمر فيما يحبه، ولكنه بعد مرور ١٠ سنوات اكتشف أنه خلال تلك الفترة كان يكتب بشكل خاطئ.

وأوضح أن السر وراء استمراره كل هذا الوقت هو المثابرة وأنه كان يفكر أن الشيء الوحيد القادر على مساعدته هو أن يعتمد على نفسه، مشيرًا أنه حالفه الحظ كثيرًا، كما أنه دائما ما كان يسعى ألا يقوم بتقليد غيره، وفي الوقت الذي كان يشعر بالفشل كان يقوم بمواجهته، ويضع أمامه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فكان أولى أهدافه هو الوصول إلى هوليوود، لذا كان يعمل ٧ أيام في الأسبوع دون توقف.

وفيما يخص الكتابة التلفزيونية أشار إلى أنها كانت فيما مضى شديدة السوء ولكنها في الفترة الحالية تحسنت بشكل كبير وتحول الأمر كليًا، فبعدما كان التركيز الأساسي على الترفيه، أصبح هناك موضوعات أكثر أهمية، مشيرًا إلى أن الكتابة للتلفزيون لفترات طويلة طورته كثيرة وأعدته جيدًا للكتابة السينمائية.

وتحدث جاجان عن الفترة التي كان مدمنًا فيها للمخدرات، والدافع وراء إقلاعه عنها، وتأثيرها عليه عندما كان يكتب الحلقات التي قدمها في مسلسل NYPD، مضيفًا أنه في بداياته كان متخوفًا من العمل في السينما، ولم يكن لديه المهارة والقدرة التي تجعله جذابًا للمنتجين، ولكنه استغل النجاحات التي حققها في الأعمال الدرامية، وحققت نجاحات مشابهة ظهرت في الجوائز التي حصل عليها، وتناول في حديثه أيضًا عن أفلامه المثيرة «سيريانا» و«زحام». ■

مخرج «بيروت المحطة الأخيرة»: توثيق لتجربة شخصية تتعانق مع تاريخ لبنان

كتبت: منة عصام

حكى المخرج اللبناني «إيلي كمال» عن السنوات الست التي قضاها برفقة المنتجة «جنا وهبة» إلى أن خرج فيلم «بيروت.. المحطة الأخيرة» إلى النور، وذلك في الندوة التي أعقبت عرض الفيلم في المسرح الصغير بدار الأوبرا.

الفيلم يوثق بالصورة وصوت الراوي لتاريخ لبنان من خلال عرض للسكك الحديدية التي تعبر أرجاء لبنان وعن تواجدها، ومدى تداخلها مع تاريخ لبنان والصراعات التي شهدتها.

في البداية حكى إيلي عن بداية التفكير في الفيلم بقوله: «كنت بصدد التحضير لفيلم مع المنتجة جنا وهبة قبل سنوات عديدة، واستلزم الأمر استخراج تصاريح من هيئة السكك الحديدية، فاندهشت بشدة لأن لبنان ليس فيه سكة حديد، ولكني قررت خوض التجربة لآخرها، فذهبت بالفعل لهذه الهيئة التي وجدتها موجودة بالفعل ويتقاضون الرواتب، ومن هنا جاءت الفكرة، وأذكر أنني عندما كنت صغيراً فإنه كان هناك سكة حديدة طولها حوالي ٣٠٠ متراً فقط في الضيعة التي تربيت فيها، وكان حولها أحراش، ولأن القطار لا يمر أصلاً فإنها اختفت بمرور الوقت، وهذه السكة تروى تاريخا كبيرا خاصا بلبنان».

واستطرد: «ظللنا لمدة ٦ سنوات في التحضير لهذا الفيلم؛ لأنه كان واجباً علينا حصر كل المادة التاريخية، والتي تعود لأكثر من ١٥٠ عاماً تقريباً شاهدة على تاريخ لبنان كله، والفيلم على قدر أنه يحمل تجربة شخصية بالنسبة لي إلا أنه يستعرض نواحي سياسية أخرى، ونحن كصناع نسعد بعرض الفيلم في مهرجان القاهرة خصوصاً مع كل الأحداث العضال التي يمر بها مصر ولبنان وغيرهما من البلدان».

وأشار المخرج إلى أن الفيلم ذو لغة توثيقية ولكنه ليس وثائقياً، وقد رغب في نقل صورة الأماكن الطبيعية الحية للمشاهد.

وبسؤاله عن أبرز مخاوفه أثناء عمل الفيلم، قال إيلي كمال: إن أبرز مخاوفه تتمثل في تقديم فيلم جيد يحبه الجمهور ومدى صدقه في عرض الأفكار حتى ولو كانت شخصية، قائلاً «لو أي سينمائي فكر في رد فعل الجمهور، وما قد يصيبه من ملل أم لا، فإن هذا الصانع لن يقدم أي شيء إطلاقاً، وكل ما فكرت فيه وقت عمل هذا الفيلم هو توثيق أمر ما فقط «.

أما عن مجازفتها بتصديها لتمويل فيلم غير ربحي على الإطلاق، أكدت المنتجة جنا وهبة بقولها: «لا أصنع السينما بغرض جمع الأموال، ولكن لرغبتي في حكي القصص التي أريدها فقط، وطرح قضية أو فكرة لدى شغف تجاهها، ومن وجهة نظري أن أي فيلم يجب أن أقدمه لابد أن يكون إبداعياً وبطرح مختلف وليس شيئاً بغرض جني الأموال، فهذا العمل هو رابع تعاون لي مع المخرج إيلي كمال الذي أثق في موهبته جداً»، وأضافت: «كان للفيلم عدد من الداعمين، لعل أبرزهم وزارة الثقافة اللبنانية ومؤسسة الفيلم السينمائي اللبناني وملتق القاهرة السينمائي الذي منح الفيلم دعماً وهو مازال في مرحلة التطوير، وكذلك صندوق إنجاز التابع لمهرجان دبي السينمائي الدولي». ■

مخرج «المنافقون»: استغرقنا ٤ سنوات ليخرج الفيلم للنور

سهير عبدالحميد

أقيم أمس بمركز الإبداع العرض الأول للفيلم الأرجنتيني «المنافقون» الذي يشارك في البانوراما الدولية بمهرجان القاهرة، وعقب العرض عقدت ندوة بحضور فريق عمل الفيلم، الذي ضم كلا من المخرجين سانتيجو سجارلاتا وكارلوس ايجناسيو تريوني، والمنتجة ماريا استيفيانيا، والممثل اجستين بالبي والممثل باولو كاتريفسكي.

حيث أكد المخرج سانتيجو علي سعادته أن يكون العرض الأول لفيلمه خارج الأرجنتين من خلال مهرجان كبير مثل مهرجان القاهرة وأنهم كانوا حريصين علي التعرف علي ردود أفعال الجمهور المصري تجاه فيلمهم.

وبرر سانتيجو وجود اثنين مخرجين للفيلم، مشيرا إلي أنه جمعته صداقة بالمخرج كارلوس ايجناسيو التي بدأت منذ أيام الجامعة وهذا جعلهم يتلاقون في وجهات نظرهم ويوزعون المهام فيما بينهم داخل لوكيشن ومهما اختلفوا يصلون لوجهة نظر مشتركة .

وتابع قائلا: التصوير والعمل علي الفيلم بدأ منذ أربع سنوات، ووصلت تكلفته ٢١٠ آلاف دولار، حيث فاز في أحد المهرجانات بمنحة إنتاج عام ٢٠١٥، بعدها بدأوا العمل علي الفيلم الذي استمر تصويره شهرين.

وأشار المخرج كالوس ايجانسيو إلى أنهم حرصوا أن يظهر المشاهد الخاصة بحفل الزفاف بشكل أكثر واقعية، وتم التداخل بين عدسة الكاميرا والتكنيك من أجل إظهار تفاصيل معينة في الحبكة الدرامية.

أما المنتجة ماريا إستيفيانيا فأشارت إلي أن العرض التجاري لفيلم «المنافقون» بدأ في الأرجنتين منذ شهر، ويدرسون حاليا عدة عروض في مهرجانات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط بعد عرضه في مهرجان القاهرة.

فيلم «المنافقون» يشارك في البانوراما الدولية بمهرجان القاهرة وهو إنتاج أرجنتيني؛ تدور أحداثه من خلال شخصية «نيكولاس» مصور الاجتماعيات، الشاب الذي يصور حفل زفاف لطبقة ارستقراطية رفيعة المستوى، ويسجل عن طريق الخطأ وضعا خطيرا، ليدرك أن الموجود علي الشريط فرصة لترك حياة شاقة من خلال ابتزاز هؤلاء الأشخاص الموجودين في الشريط، مما يعرض حياته للخطر. ■

«بابينكو.. أخبريني عندما أموت» سيمفونية من المشاعر والذكريات

كتبت: منة عبيد

من تقديم بسام حبيب وبمشاركة مخرجة الفيلم البرازيلية باربرا باز أقيمت ندوة بعد العرض الأول للفيلم الوثائقي «بابينكو.. أخبريني عندما أموت».

يتناول الفيلم صورة خلطت بين تسجيلات حية لقصة حياة ومرض، ثم وفاة المخرج الشهير «هيكتور بابينكو»، وبين بعض المشاهد من أفلامه الأشهر ومنها «قبلة لباتوومان» والذي رشح عنه لعشر جوائز أوسكار وبعض الأعمال الهامة الأخرى.

قالت باربرا عن الفيلم إن كونه وثائقيا لا ينفي كونه محملا بالكثير من المشاعر والذكريات والروايات الدافئة التي أخذت هي على عاتقها كزوجة ومخرجة أن تنقلها إلى جمهور هيكتور الذي فجعته وفاته متأثرا بإصابته بمرض السرطان اللعين. تقول باربرا إن الوثائقي «بابينكو.. اخبريني عندما أموت» هو بمثابة قصيدتها ونعيها لزوجها الراحل. هذا وقد تنوعت أسئلة الحضور إلى المخرجة بعد العرض، حيث سأل البعض عن الفروق التقنية في العمل بين الفيلم الوثائقي أو التسجيلي، وبين الأفلام الروائية، وأيهما تفضل هي كمخرجة، حيث ردت باربرا باز أن الأفلام الروائية بشكل عام هي الأكثر جماهيرية، والأقرب إلى قلب كل صناع الأفلام لما لها من مردود جماهيري سريع وملحوظ، إلا أن فيلمها الوثائقي «بابينكو.. أخبرني عندما أموت» هو حالة خاصة حيث حمل همّا شخصيا وحدوتة خاصة جدا من حياتها العائلية والعملية. بينما سأل أحد الحاضرين عن سر اختيار الأبيض والأسود كطابع مميز ووحيد طوال مدة عرض الفيلم، فرأت باربرا أن الأبيض والأسود يعبران عن الفقد والشجن الذي طالها واستقر بقلبها بعد فقدان هيكتور. الفيلم امتد لحوالي الساعة ونصف الساعة وحاز استحسان الكثير من الحاضرين، حيث تناول بشكل حميمي وحساس مشوار هيكتور بابينكو السينمائي والإنساني بالتوازي والتقاطع فيما بينهما. ■

مخرجة «نحن بين الصخور»: كتبت السيناريو في ٢٠ سنة

كتب: عرفة محمود

أكدت مخرجة فيلم «نحن بين الصخور دكتينا هود» أنها استغرقت أكثر من قرابة عشرين عاما في كتابة الفيلم والإعداد له قبل البدء في تنفيذه وتصويره، خاصة أن العمل قد لاقى الرفض من قبل العديد من المنتجين مما دفعها الى إنتاج العمل على نفقتها الخاصة. وأضافت أنها قامت في البداية بتصوير المشاهد الطبيعية ، وقامت بعد ذلك بتصوير الفيلم، وقالت إن العمل بالفعل يختلف عن غالبية السينما الإنجليزية في مضمونها، فهو فيلم غير تقليدي سواء في طريقة السرد أو في المضمون، فمسألة عدم التواصل بين الأقارب تيمة لم يتم التطرق إليها في السينما الإنجليزية بشكل عام، وكذلك عرضه لحالة التغيير الطبقي التي طرأت على المجتمع الإنجليزي بداية من السبعينيات حتى الآن.

تضيف مخرجة العمل أنها في مرحلة كتابتها للفيلم كانت متأثرة بشخصية بطل الفيلم نتيجة كمية الصدمات التي تعرض لها ومحاولة استمراريته في أن يكون الأفضل، لكن مع الأيام تأثرت أكثر بشخصية أمه التي أصرت على المحافظة على تلك العائلة وكتمان سر كان من الممكن أن يغير مجرى العائلة بشكل عام.

تعتمد مخرجة الفيلم على طريقة السرد من خلال وقفات خاصة بمجموعة من الصور لعائلة تحمل العديد من الحكايات، ويتم إلقاء الضوء على تلك الحكايات بالحكى من خلال بطل الفيلم وأمه التي خانت والده مع شخص آخر، وكذلك زوجته التي تخونه هي الأخرى مع شخص آخر لتكتشف أن هناك مجموعة من الأسرار تظهر واحدة تلو الأخرى. ■

«القلم الرصاص».. الرسم طوق نجاة لأطفال المجتمع الروسى

هالة أبو شامة

فى التركيز على تفاصيل مهمة من الحياة، وإن جمال المكان وهدوئه لا يعني بالضرورة خلوه من بعض المنغصات التي من الممكن أن تشوهه وتعكر صفوه، والشر الظاهر في تصرفات أي إنسان، لا يؤكد مطلقًا على انعدام إنسانيته، وعلى الرغم من أن الخير ينتصر في النهاية، فإنه لا يمكن ضمان تحقيق ذلك الانتصار بدون تضحيات أو خسائر.. نجح الفيلم الروسي «القلم الرصاص»، فى رصد هذه الصور..

الفيلم عُرض لأول مرة ضمن فعاليات الدورة الـ ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائي. ويعكس من خلال أحداثه الواقع المرير الذي يعيشه بعض المواطنين الروس، بسبب خوفهم من العصابات التي تسيطر بشكل كامل على بعض المدن الريفية البعيدة عن العاصمة، وفي هذه الحالة تبقى الحيلة الوحيدة التي يلجأ لها رجال الأمن والسكان في هذه المناطق، هي الخضوع التام والرضوخ لكل أوامرهم وطلباتهم، تجنبًا للقتل.

يدور الفيلم عن «أنتونينا»، وهي رسامة تقرر ترك مدينة سان بطرسبرج، وتنتقل للعيش في إحدى الضواحي النائية، للعمل كمدرسة للرسم في إحدى مدارس هذه الضاحية، لتكون قريبة من زوجها المسجون السياسي.

وفي اليوم الأول لها بالمدرسة، تتعرض «أنتونينا» لبعض المضايقات من طالب يدعى «ميشا»، وتكتشف فيما بعد أن جميع من في القرية بلا استثناء يهابونه، خوفًا من شقيقه الأكبر المسجون، والذي ينتمي إلى إحدى العصابات الكبرى، إلا أنها تدخل في صراع معه، في محاولة منها لتصحيح الأوضاع، مما يعرضها للتهديد بالطرد من عملها ومن المدينة.

وبحسب ما قالته الروسية ناتاليا نازروفا، مخرجة الفيلم، فإن هذه الأحداث تعبر بدرجة كبيرة عما يحدث في الحقيقة، لافتة إلى أن الأطفال في هذه المناطق يتعاملون فيما بينهم بهذه الطريقة الخطرة، لعدم وجود أي شيء يستطيعون من خلاله تفريغ طاقتهم، وأن معاملة السكان لبعضهم البعض قاسية، نظرًا لحالة الفقر التي يعيشونها، مضيفة أن هؤلاء الأطفال المذنبين لا يتعرضون للعقاب والحبس، نظرًا لكونهم جزءًا من عصابات كبرى.

تستمر بطلة الفيلم، الذي استغرق تحضيره عاما كاملا، في الصراع مع «ميشا»، إلى أن تدخل معه في شجار بعد أن يحاول إتلاف بعض التماثيل التي وصلتها عن طريق البريد، إلا أن ذلك الشجار ينتهي بضرب ميشا على رأسه بأحد هذه التماثيل من قِبل أحد الطلاب المجتهدين الذين يحبونَ الرسم، ولكن رقة قلب أنتونينا تدفعها إلى اصطحابه للمستشفى مما يعرضها للمساءلة القانونية.

وينتهي الصراع بتهريب الطالب المجتهد وإيداعه في إحدى المدارس الداخلية الآمنة ليتعلم الرسم جيدًا بعيدًا عن أي مخاطر، وقتلها على يد شقيق ميشا، الذي يخرج من السجن بعد قضاء مدة عقوبته.

وبالنسبة لميشا، فقد وصفته مخرجة الفيلم، بأنه لم يكن شخصًا خطيرا، لأنه تغيير في النهاية، بعدما تمرد على شقيقه محاولا منعه من قتل مدرسة الرسم، فيما أوضحت أن «القلم الرصاص» يرمز لسكان المدينة، الذين يحولون طوال الوقت البقاء في صف واحد بعيدًا عن المشاكل. ■

مخرج فيلم «بغداد في خيالى»: استلهمت شخصيات الفيلم من تجربتي الخاصة

كتبت: غادة حمدي

يحكى فيلم «بغداد في خيالي» عن مجموعة من المهاجرين العراقيين الذين يعيشون في لندن، وتجمعهم فكرة البحث عن الهوية رغم محاولات البعض في الاندماج في المجتمع ونسيان ماضيه والآخر في الحنين إلى ماضيه، سمير جمال الدين مخرج العمل تحدث في الندوة التي تلت عرض فيلمه عن تجربته بشكل عام قائلا: جاءتني فكرة العمل منذ حوالي عشر سنوات، غير أنني لم أبدأ فيها لانشغالي بتصوير فيلم «أوديسة عراقية»، وكنت قد اتفقت بالفعل على إنتاج أربعة أفلام من خلال شركتي التي كنت قد أنشأتها منذ وقت، كما أن الكتابة استغرقت مني وقتًا طويلا وكانت سببا في تأخير البدء في التصوير، حيث إنني استغرقت حوالى أربع سنوات تقريبا في كتابة السيناريو وإجراء تعديلات عليه حتى خرج بالشكل النهائي وبعد ذلك كانت مشكلة التمويل الخاصة بالعمل إلى أن توافرت الأجواء بشكل عام وبدأت في تصوير الفيلم.

وعن علاقته بالشخصيات التي طرحها في الفيلم، قال: شخصيتي تجمع بين شخصيات الفيلم جميعًا، لكن يزيدني عنهم الامتياز بالحرية والمسئولية، أعيش حياتي كلها مع مهاجرين، كما أن بطل الفيلم شيوعي كمثل عائلتي التي كانت شيوعية بالكامل.

وعن سبب اختياره للندن مكانًا للتصوير، أجاب أنه لن يستطيع طرح قضايا المحرمات مثل المثلية الجنسية في عالمنا العربي، وقد اقترح عليه أقاربه حذف المشاهد المثلية لكنه رفض وقال إنها تعبر عن المجتمع في لندن، كما أن لندن بها أكبر جالية عراقية في أوروبا فمعظم المهاجرين العراقيين من خمسينيات القرن الماضي إلى الآن يذهبون إليها.

هيثم عبد الرازق بطل الفيلم كان من ضمن الحضور في الندوة وقد تحدث عن شخصيته في الفيلم قائلا: كل ما ظهر في الفيلم من أحداث كانت بالفعل وأقعا عايشته وحاولت نقله بكل مصداقية عبر الفيلم سواء بلغة الصمت أو الحوار.

ياسين عباس أحد أبطال العمل قال: كنت سعيدًا عند مشاركتي في العمل وقد أعجبنى طرح المخرج لقضية الهجرة، حيث إنني أعيش في مدينة «ويلز» التي تُعد جزءًا من المملكة المتحدة، فأنا أيضًا أعاني نوعًا من الصراع واضطراب الهوية، فكما تعرفون أن إنجلترا وخاصة لندن بها مجتمع مختلط من جميع الجنسيات وليس العرب فقط. ■

Let's Talk
احكيلى

تفريدات البوح وحكايات الشطآن البعيدة

أمل ممدوح

«عيناي منهكتان ببكاء لم تذرفاه»، هذا التعبير لفرناندو بيسوا في كتابه «اللاطمأنينة»، حال تلك الأرواح النّعبة، التي تعجّ بالأسئلة المشقية، من تدرك الألم ولا تعرف الخلاص، ربما كان أول مرافئ خلاصها البوح، وهي الخطوة التي خطتها ماريان خوري في فيلمها التسجيلي "إحكيلي» والذي أخرجته وكتبت له السيناريو، في عنوان حاثّ على بوح الآخرين بالإجابات، بينما تبوح هي بالأسئلة.

يعلن الفيلم عن نفسه كفيلم سيرة بزاوية ذاتية، فهو عن ماريان نفسها، التي قررت أن تمارس ما يشبه أدب الاعتراف والمكاشفة، فتتبع أمامنا بيث مباشر عذاباتها الدفينة، بتلقائية وموضوعية رغم ذاتية الفيلم، كمخارة قررت فتح صدفتها، لتفهم ما كان من البحار التي ألقتها وفيها، فهي تريد الحقيقة، فتذهب بنا في رحلة استقصائية عائلية لتحرير الذات، بتتبع الماضي وقطعه الناقصة، لنصبح أمام فيلم يتسع كثيرًا عن زاويته الذاتية المباشرة، لسجل إنسانيّ لفترات متعاقبة من حياة عائلة كبيرة، متشعّبًا بثراء سلس لعذابات آخرين، كانوا يبدون مدانين أو عابرين

يأخذنا الفيلم ببدايته رأسًا لفكرته، مع حركة كاشفة عن كاميرا، بمنتصف حوار بين ماريان وابنتها سارة الشاذلي، حول فكرة تتأملها ماريان في حياتها، وهي ضرورة أن يموت أحدٌ كي يعيش آخر، فترد عليها سارة بمنطق عقلاني عادةً، ليبدأ مشهدٌ جديد يستكمل الحوار بينهما لكن في المنزل، بحيث تبدو الكاميرا مثبتةً على سارة في كادر ضيق، بينما لا تظهر ماريان لكن نسمع صوتها، تلقي الأسئلة المتأملة متتبعة خواطرها المبعثرة، لفهم مكنوناتها المتعبة عن علاقتها الملتبسة بأمّها الراحلة، في حالة تبادلية مثيرة لأم تحاور ابنتها عن علاقتها هي كابنة مع أمها، ليكون هذا المشهد بحوار متصاعد، مفصليًا يتكرر بشكل ثابت تتخلله مشاهد أخرى بطريقة المونتاج المتوازي، ليبدو الحوار بينهما الإطار البنائي الرئيسي المستمر حتى النهاية، ضمن فكرة الفيلم الأساسية كرحلة استقصائية نفسية حول علاقة ماريان الشائكة بأمّها، خاصة بمعرفتها بمحاولة أمها لإجهاض حملها فيها، لتنتهج هذه الرحلة ثلاثة خطوط سردية رئيسية، أولها استكشاف شخصية والدة ماريان وظروف حياتها وعالمها الداخلي، من خلال المقربين منها من العائلة، وثانيهما يتناول حياة ماريان نفسها وفهم ذاتها، وما يتخلل ذلك من تذكر ردود أفعال والدتها تجاه حياتها، التي تكتشف تدريجيًا أنها كانت داعمة محبّة لكن بطريقتها، وخط ثالث يتناول علاقة ماريان بابنتها كنوع من تبادل الأدوار الضمني، حيث تصبح ماريان في موقف أمها، كما يتدرج البوح ليصل لسارة، فتفاجيء ماريان بقدر كبير من اللوم لابتعادها صغيرة عنها، كلوم ماريان لأمها، لتبدأ ماريان دفاعًا عن نفسها ينتهي بدفاعها عن أمها، لتفهم أخيرًا كم كانت تحبها، ما يدفعها تدريجيًا للتسامح ولحالة أكثر قربًا وتصالحًا مع الابنة.

ينعكس المشهد الرئيسي بين ماريان وابنتها في النصف الثاني تقريبًا من الفيلم، لتصبح سارة من تقوم بالتصوير وطرح الأسئلة مختفيةً عن الصورة، وماريان من تجيب وتثبت الكاميرا عليها، كتصاعد درامي في رحلتها للاستكشاف والتحرر، ليتوازى مع ذلك جولة حوارية بحالة حيوية مع أفراد أسرتها، تستدعي صورًا قديمة ولقطات فيديو قديمة مؤرخة، برائحة أزمنة عدة في مدن متعددة، بحالة شاعرية من النوستالجيا مثيرة للتأمل، تحوي قصص أجيال متعاقبة، خاصة من السيدات، تضم جدتها ماريكا «نونا» التي نكتشف أنها غصبت على الزواج، ثم أمها إيريس، وماريان وابنتها سارة، مع تطرق هام وجذّاب لحوارات مع خالها المخرج يوسف شاهين حول أمها، التي كان معروفا بقربه منها وقوة علاقتهما، من خلال لقطات مسجلة معه حول أمها، بالتوازي مع أجزاء متصاعدة من فيلمين من أفلام سيرته، هما حدوتة مصرية واسكندرية ليه، ليكمل السرد الروائي والتسجيلي بعضهما بشكل مثير ممتع وداعم للسرد، موضحًا أيضًا جوانب من عالم شاهين الداخلي، ليبدو للجميع وجوه داخلية أخرى، حتى الراحلون منهم للشطآن البعيدة.

تطل من هذا السرد المركب ثنائيات الموت والحياة، حيث تتكرر مواقف في تاريخ الشخصيات تتلو فيها الحياة الموت أو العكس، كزواج والدي ماريان بعد وفاة جدتها لأبيها، وولادة ماريان لابنتها بعد وفاة أمها، ووفاة أم ماريان يوم عيد الميلاد، ووفاة شقيق شاهين الأكبر صغيرًا في أعقاب عيد الميلاد، في حالة من الشجن يمتزج بالبهجة والدفء العائلي، بإيقاع متدفق وسياق شاعري انسيابي، محكم ببساطة شديدة، لتجمع ماريان وابنتها أخيرًا لقطات مبتهجة، متجاورتين بلا فواصل، بعكس ما كانتا في بداية الفيلم ووضعهما المتقابل، ليكتمل وصول ماريان لحالة سلام واغتسال بسباحة هادئة في البحر، الذي كان يطل صوته مع الذكريات أو يبدو ثائرًا غاضبًا في إحدى اللقطات، والذي كانت تغطس فيه أمها طويلًا كمن تتوارى فيه حزنًا لتعاسة ابنتها في زواجها، بينما يبدو أخيرًا هادئًا متسعًا كمن يضم مولودًا جديدًا. ■

I am no longer here
عن طيور المكسيك المهاجرة

ترجمة : منة عبيد

في الكثير من أفلام السينما على مر عصورها كان البطل يتعدى كونه شخصًا وشخصيةً وممثلًا بل امتد في أكثر من عمل شهير إلى كونه المكان في حد ذاته متصدرًا المشهد كبطل أول للعمل أو الموضوع والفكرة أو طريقة السرد والتناول أو حتى الموسيقى كعامل أكثر حساسيةً وتأثيرًا من الكثير من الحوار المؤدى بالطريقة المعتادة. وفي فيلمه الأحدث «I am no longer here" يقدم الكاتب والمخرج مكسيكي الأصل Fernando Ferias تجربةً بصريةً مختلفةً للخروج بالسينما المكسيكية إن جاز القول إلى آفاق أرحب ورؤية أوضح، وانفتاحًا مأمولًا على جمهور أعرض. طريق قفزات زمنية بين الواقع والماضي وكذا انتقال مكانيّ سلس بين مونتراي بالمكسيك ومدينة نيويورك الأمريكية يروي فيلم I am no longer here! قصة الفتي Ulises ذي السابعة عشرة العاشق للتعبير الحركي ومؤسس فريق محليّ صغير للرقصات التقليدية والمحلية والذي نلمح فيه طوال الأحداث شغفًا كبيرًا يصل إلى العشق لذلك النوع من الفن؛ والذي على الرغم من ذلك يضطر بعد سلسلة من المضايقات إلى الانتقال مهاجرًا إلى بلد الحلم الأمريكي مستقرًا في أحد أحياء المهاجرين بمدينة نيويورك الصاخبة. ما كنا قد سردناه في المقدمة هنا قد ينطبق إلى حدٍ كبير على عمل فيرناندو فيرياس الأحدث حيث اعتمد المُخرج – وهو ذاته كاتب العمل – تناولًا لموضوعه جعل من الصورة التي هي منتجه النهائي على الشاشة بطلًا للعمل ذا طبيعة خاصة و تأثير أعمق كثيرًا من حوار مكتوب او حقائق مرسلة يتلوها بطل الفيلم أو أبطاله. حيث تتضمن صورة فيلم «لم أعد هنا» انتقالًا رشيقًا – يحدث طوال مدة عرض الفيلم التي قوامها ١٢٥ دقيقة – بين بيئتين وعالمين وثقافتين مختلفتين جدّ الاختلاف حيث طبيعة بيئة البطل الأصلية وأرض موطنه الزاهية المليئة بالصخب المحبب من موسيقى وإيقاع رقصات يتقنها بالفطرة مواطنوه ويعشقها هو بشكل شخصي هو ورفاقه حتى كونوا ما يشبه الفريق الاحترافيّ لممارسة تلك الرقصات والاستمتاع بشغفه الأول بلا قيد وبين البيئة الجديدة الجدّية العملية التي تشعرنا صورتها بالجفاف وشيء من القسوة التي ينتقل إليها مهاجرًا كملايين من أبناء وطنه طمعًا في حياة أفضل ومشاكل أقل. وإلى جانب الصورة واختيار أماكن التصوير يجتهد فريق العمل في اختيار موسيقى تنساب بشكل غير ملموس يتسلل إلى المشاهد ليقدم له وجبةً مشبعةً من الإمتاع بلا إرغام أو تصريح, وكذلك اختيار الأزياء كان أحد عوامل انصهار الفكرة في بوتقة التنفيذ ليقدم لك العمل صورة حقيقية ومطابقة للبيئتين اللتين يتنقل بينهما البطل الشاب بأزيائه ومظهره المحلي المليء بألوانه الزاهية وقصات الشعر الغريبة والمميزة وبين البيئة الأمريكية التي يفترض منها على مواطنيها أن يتشابهوا في المظهر والطريقة وكأنهم نماذج مصنعة أقرب منها إلى بشر حقيقيين. يحمل الفيلم صراعًا مريرًا يتوازى طوال الوقت مع الحدث السطحي، وهو رحلة الانتقال من المكسيك إلى أمريكا وما خلفه ذلك من أسًى وحنين ومرارة بداخل المراهق البطل Ulises والذي اختاره المُخرج مراهقًا ليؤجج ذلك الصراع، ويفقد الشخصية النضج الذي يخلفه العمر ويجعل من مراهقته همًا إضافيًا يضاف إلى أزمته الكبرى بافتقاده لهويته الأصلية وينتهي بقراره بالعودة إلى وطنه الأول الذي احتضن شغفه وطفولته البكر ليصطدم من جديد، أن شيئًا لم يقف بانتظاره وأن الحياة قد استمرت على الرغم من أنها .. "لم يعد هنا"! ■

مخرج الفيلم المكسيكى «لم اعد هنا» .. فيرناندو فيرياس:
الهجرة هى البحث عن عالم مثالى

ترجمة : منة عبيد

يشارك الكاتب والمخرج مكسيكي الأصل فيرناندو فيرياس فيلمه الروائي الطويل « لم أعد هنا» بالدورة الحادية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي .

.وكان هذا اللقاء الذي أجرته مجلة «فارايتي» مع مخرج الفيلم وكاتبه والذى تدور أحداثه حول الهجرة الكثيفة التي يقوم بها مواطنوا المكسيك بحثا عن فرص افضل للحياة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال شاب يحاول الهجرة وحيدا بعد وفاة شقيقه فيواجه المعاناة .

■ **بعض الأراء ترى أن رسالة الفيلم هى محاولة لطرح حلول جديدة للهجرة. هل توافق؟**

– إذا اعتبرنا ان القصة تتمحور حول فكرة الهجرة المكسيكية إلى الولايات الامريكيه وإنها تلخص لنا الحلم الأميركي والبحث عن فرص ، فلنقل ذلك... ولكن الهجرة كانت دائما طبيعيه يقوم بها البشر بحثا عن عالم افضل ، وإذا نظرنا للوضع الحالي في العالم من حيث الهجرة ، فسنجد هناك عدد لا نهائي من القصص المختلفة حول هذه الفكرة تتفاوت من بلد الى آخر ..لكنها تتشابه فى الهدف وهو التغيير والهروب من مجتمع الى آخر قد يكون افضل .

■ **هناك سبب رئيسى دفعك لن تقدم فيلما عن الهجرة ؟**

– سؤال جيد! يعتبر واحد من أهم الاسباب التي ألهمتني ان أقوم بهذا العمل هو ذلك الشعور الذي انتابني بأن العالم أصبح متشابها مع بعضه البعض ، ليس بالمفهوم الايجابي للأسف.. عكفت علي العمل في ذلك المشروع لبعض سنوات وكان السفر والتعرف علي الثقافات المستحدثة في البلاد المختلفه جزء لا يتجزء من عملي، وواجهت مصاعب وأزمات كثيرة حتى أنتهيت من تصويره .

■ **نجح الفيلم في تطويع العناصر والمفردات السينمائية (الشاشات العريضه، الأعمده الضخمه والمشاهد المتلاحقة).. هل كان هذا نتاج التحضيرات قبل التصوير أم إنه اسلوبك الذي تلجأ له دائما ويشكل مرجعيتك في كل عمل؟**

– إخترت هذا الشكل منذ أن بدأت فى كتابة النص .. حي ثكان من أهم القرارات التي أتخذتها ووضحت جلية أمامي من أول لحظة ولم أفكر فى تغييرها الجرأة ، فقد أردت أان أكون بعيدا تمام البعد عن اساليب التصوير المتعارف عليها عادة فى الدراما الاجتماعية. فكانت الأماكن هى أبطال تكشف الستار عن أوجه الاختلاف والتشابه بين بلد ما وغيره وكيفية تأثير ذلك علي يوليسيس بطل القصة .

■ **لم اعد هنا.. هو مزيج من الأفلام الوثقائية والخيالية في نفس الوقت.. وهو المزيج الشائع عادة في الأفلام المكسيكيه واللاتينيه. اخبرنا عن سبب ذلك ؟**

– أستطيع ان أخبرك بالكثير في هذا الأمر، ولكن في اعتقادي كل قصة هي عالم خاص بها تستخدم أدواتها الخاصه التي لاتشبه غيرها. ما احاول قوله هو أن المضمون المطروح بالعمل أهم من الشكل أو 'الفورمة'. وقد كان جلياً في مشروعي هنا أنني بحاجة للعمل مع السكان المحليين لتوصيل فكرة بحد ذاتها وليس مجرد شكل تقليدى أو متعارف عليه.

■ **كيف تم التحضير للفيلم؟**

– حقيقة كانت عملية في غاية التعقيد، ويكمن تعقيدها انني عندما حاولت الإستعانه ببعض الأراء النظرية في البداية لم أكن مقتنعاً بجدواها. فاضطررت للنزول لأرض الواقع بنفسي. تعرفت إلي سائقي سيارات الأجرة ومن حسن حظى دعانى احدهم إلى حفل في منطقتة والتى تعرفت من خلالها علي المجتمع الذي كنت انشد لمعرفته. وأيضاً ساعدنى كثيراًعلي الجانب الأكاديمي البحث في كتاب «لوس كولومب» لعالم الإجتماع الكولومبي داريو بلانكو اربوليدا.

■ **كيف جاء اختيار الممثلين؟**

– ايضا كانت عمليه مجهدة..واستغرقت وقتا طويلا ، وهناك قصة مثيره وراء اختيار كل شخصية. ولكن دعني اخبرك كمثال عن مونتيري وتشكيل العصابة الخيالية «لوس تيريكوس». في الأساس كان لي شيئا مكتوبا مختلف بعض الشيء عن ما ظهر بالعمل وكان سببه انني عندما بدأت في مقابلة الأطفال أثناء تحديد الأدوار أذهلتنى بالفعل موهبتهم الكبيرة والتى دعتنى لتعديل مايتعلق بتلك العصابة في الكثير من مواطن القصة. كما كان الحال «شابارا» التي تقوم بها بيانكا كورال بوينتي علي سبيل المثال. قررت فور رؤيتى لها أن تقوم بعمل اختبار كاميرا عندما كانت مع صديقتها قبل التصوير .. فكتبت لها تلك الشخصية والتى لم تكن موجودة بقصتى الأصليه على الإطلاق. وبالفعل أذهلتنى بموهبتها منذ اللحظة الأولى التى وقفت فيها أمام الكاميرا لتلعب الدور. ■

«إن عشت كما فى السماء»

وثيقة ساخرة عن الشتات

خالد عبد العزيز

"أن أتساءل أحيانًا ما الذي يستطيع الفيلم فعله؟ الأكيد أن فكرة صناعة الفيلم تأتي من نوع من الأمل» هكذا يقول المخرج الفلسطيني إيليا سليمان عن جدوى صناعة الأفلام، وفي فيلمه الأخير «لابد أنها الجنة» من تأليفه وإخراجه يستكمل مصفوفة الأمل بدءًا من العنوان الموحي والدالّ على الأمل بوجود الجنة المُمثلة في الوطن، حتى السرد والأحداث التي تدور في نفس الفلك، وطن قريب رغم البعد والشتات وسنوات الهجرة الطويلة، ليبدو الفيلم مهمومًا كعادة أفلام صاحب "يد إلهية" بفلسطين الوطن الأول والأخير، منه وإليه يعود، رغم هجرته الاختيارية إلى نيويورك وباريس، لكن فلسطين تظل حاضرةً بقوة في أفلامه، حضور شجيّ عذب وإن كان لا يخلو من السخرية والنقد اللاذع والرثاء أيضًا، فأحداث الفيلم لا تدور من خلال قصة متخيلة بل عن إيليا نفسه، وكأنه يروي سيرته الذاتية أو بالأحرى يسجل رؤيته لما يجري حوله.

يبدأ الفيلم بداية صوتية بالترانيم المسيحية، ثم تظهر جموع من المصلين يتقدمهم قسّ يتجهون نحو إحدى كنائس الناصرة، ليُفاجأ القس برفض خادم الكنيسة فتح الأبواب للصلاة، لنصبح داخل مشهد هزليّ يتسم بالسخرية ستستمر طوال الفيلم، الذي لا يلتزم بسيناريو واضح له بناؤه التقليدي من بداية ووسط ونهاية، بضعة مشاهد متفرقة ذات لمحة تسجيلية، لكن في باطنها دراما متكاملة الأركان، نتابع إيليا طوال مدة الفيلم حيث يظهر في أغلب مشاهده وهو يتأمل، يعمل، أو يُمارس حياته الطبيعية، ومع تسلسل هذه المشاهد تتصاعد معها الدراما بشكل مستتر وتتضح معالم السرد وتتبلور الأفكار وتصبح جليّة بشكل لا يحتاج لتأويل.

يُقدم إيليا جرعة مكثفة من السخرية المبطّنة بالكوميديا، سخرية قد تصل لدرجة النقد الحاد أحيانًا، كل المواقف التي يمر عليها تقع تحت مجهر ساخر، فالفيلم يبدو وكأنه رحلة في حياة إيليا سليمان، نراه طوال الفيلم وهو يُراقب ما يجري حوله، يلتقط بعينين مُندهشتين أشبه بدهشة طفل تنفتح عيناه على العالم للمرة الأولى، تفاصيل ورؤى قد لا نلحظها مع نظراتنا العابرة، فكل ما يراه يأخذ بُعدًا آخر مطعم ليس فقط بالسخرية بل وبالعبثية أيضًا، فالبداية من بلده الناصرة يُسجل حياة قد تبدو خارجة من الإطار الزمني المتعارف عليه، بشر يمارسون حياتهم وكأنهم شخصيات كرتونية، تصرفاتهم وأفعالهم لا يحكمها منطق محدد، وبالتالي ردود الأفعال تبدو هي الأخرى موسومة باللامعقولية، مثل مشهد ركض الشباب في الشارع دون سبب مفهوم أو تبوّل جاره المسنّ أمام بوابة منزل إيليا وغيرها من المشاهد التي ستزداد وطأتها مع مرور الحكي وتنقله بين عدة أماكن، فالموجة الثانية من السرد تنتقل إلى فرنسا، حيث يُقرر إيليا الهجرة إلى باريس، يحزم أمتعته ويزرع شجرة أمام منزله مثل الفلسطينيين الأوائل قبل النكبة في إشارة بتمسكه بجذوره رغم سنوات الهجرة الطويلة، في باريس يرى عالمًا مُغايرًا عن ما رآه في وطنه، وبالتالي تتسع حدقة عينيه أكثر فأكثر، وتزداد جرعة السخرية، لكنها هنا تحوي مقارنة ما بين عالمين، عربي وغربي، نرى العناية بكافة التفاصيل التي قد تبدو مُهملة في سيميترية خانقة أحيانًا، مثل مساحة الرصيف المحسوبة بدقة مفرطة وإزالة فضلات الخيول من الشوارع والعناية الفائقة بالمشردين وغيرها من التفاصيل، التي تعكس الثقافة الفرنسية التي يحيا بينها وإن كان حَصر هذه الثقافة في عروض الأزياء التي تشتهر بها بيوت الأزياء الباريسية، ومع الانتقال للموجة الثالثة من السرد التي تجري أحداثها في نيويورك، تصل السخرية لأعلى درجاتها لتصبح مشوبة بلمحة سريالية وتضيف للفيلم بُعدًا جماليًا فريدًا سيصاحبه طوال الفيلم، فهو يرى المواطنين وحتى الأطفال منهم مسلحين بأحدث الأسلحة، ففي أحد المشاهد نرى إيليا وهو يتسوق في إحدى المتاجر والعاملون والزبائن مسلحون على السواء، وكأنه يُقدّم رؤيته للواقع الأميركي الذي يهتم بأعلى درجات الأمان، لكنه أمان مزيف، وتستمر هذه الرؤية في واحد من أجمل مشاهد الفيلم حينما تقف فتاة ترتدي أجنحة وتضع على صدرها علم فلسطين، ثم تطاردها الشرطة حتى ينقضّوا عليها لتختفي فجأة مثلما ظهرت فجأة، وكأنهم يروا في علم فلسطين إنذارًا يُهدد أمانهم الواهي.

اعتمد إيليا على مجموعة متنوعة وثرية من الأغاني العربية والغربية كبديل للموسيقى التصويرية، أضْفَت لمسة عذبة على إيقاع الفيلم وجعلته يبدو شاعريًا، فالبداية مع الترانيم وفي السفر يصحبنا صوت نجاة وهي تشدو بأغنية «بحلم معاك» وفي باريس ونيويورك مع الأغاني الكلاسيكية حتى نصل للذروة مع مشهد النهاية وهو الأجمل، نرى إيليا يحتسي الشراب في إحدى الملاهي الليلية في الناصرة بعد عودته من نيويورك والشباب يرقصون على أنغام أغنية «عربي أنا» للفنان اللبناني يوري مرقدي، وصيحاتهم تعلو تدريجيًا، ثم تنتقل الكاميرا لوجه إيليا ووجهه يعلوه مسحة من الحزن والأسى، وكأنه يسخر بكاميراته من حال العرب ونضالهم الذي يكون دومًا في المكان الخطأ. ■

الله موجود، واسمها بيترونيا

درس فى إنسانية السينما

خالد محمود

السينما العظيمة هي التي تستطيع أن تجمع كل مشاعر البشر حولها وتهيم بهم عشقًا في عوالم شخصياتها وواقع حكاياتها، مثلما حدث مع الفيلم المقدوني "الله موجود، واسمها بيترونيا" الذي ينتمي لتلك النوعية، وتعرضه شاشة مهرجان القاهرة السينمائي بابانوراما الدولية، ويعد أحد أجمل أفلام المهرجان وأكثرها إبداعًا لمخرجته بيونا ستروجر ميتيفزكا، والممثلة زوريكا نوشيفا

صور الفيلم قصة شديدة النعومة لفتاة تدعى بيترونيا ـ ٣٢ عامًا ـ تعيش مع والديها ببلدة ستيب الصغيرة بمقدونيا، درست التاريخ، تسعى أمها جاهدة لتوظيفها في أي مكان وآخرها محل ملابس، لكنها لم تعمل ومن غير المحتمل أن تجد وظيفة، وفى طريق العودة من مقابلة عمل أخرى لم تؤدّ إلى أي شيء، إن لم يكن لدفعها إلى مزيد من الإذلال الاجتماعي، فإن بيترونيا تُفاجأ بإقامة الطقس الديني الشهري، حيث يلقي رئيس الكهنة في المدينة صليبًا خشبيًّا في مياه النهر، ويستعد مئات الرجال بالملابس الخفيفة للنزول إلى النهر، ومن يلتقط، حيث يعتقد أن الشخص الذى يجد الصليب يحقق ثروة جيدة وازدهارًا عامًا في حياته، في تلك اللحظة تقرر« بيترونيا» أن تقفز إلى وسط المياه متسللةً، وبالفعل تمسك هي بالصليب وسط غضب عارم وشجار من شباب القرية المتنافسين باعتبار أنها امرأة، والاحتفال للرجال فقط، وأن لهم كل الحق في الغضب، فقد تجرأت امرأة على المنافسة وإنجاز ما فشلوا في تحقيقه، وتصرّ «بيترونيا« أنها هي الفائزة وترفض إعادة الصليب، وكأنه حقها في الحياة، حتى أمها لم تستطع أن تأخذه منها، وتأزم الموقف ويتم القبض عليها والتحقيق معها، بعد أن يسود الشجار بين رجال القرية والشرطة من أجل أن تعيد الصليب، لذلك من الطبيعيّ أن تضايقها الكنيسة والشرطة من أجل جعل هذا الصليب مكتسبًا بشكل غير ملائم، وستقاوم حيث سألها المحقق: هل أنت متدينة؟ فترد عليه: وما علاقة ذلك بحقي في الصليب، وعندما تسأل المذيعة الكاهن ما الذى ارتكبته بيترونيا، فإن جوابه الوحيد هو: «إنها امرأة!»، ويتعاطف معها رجل الدين ويقول إن الصليب من حقها، لكنها في النهاية تمنحه له بكامل رضاها ورغبتها.

قدمت المخرجة تيونا ستروجار بطلتها زوريكا نوشيفا ـ التى جسدت دور «بيترونيا» ـ بصورة بديعة مذهلة، وجاء أداؤها تلقائيًا وحوارها عفويًا في تعبيراته ومفرداته وراسخة في أفكاره التي أراد الفيلم توصيلها، وربما تنافس بقوة على جائزة أفضل ممثلة، كما ظهرت الممثلة لابينا ميتفزكا بصورة مقنعة في دور المراسلة التليفزيونية التي مكثت عند القسم وأصرت على الوقوف بجانب بطلة القصة، ورغم أن حكاية الفيلم بسيطة، فإن لها دلالات اجتماعية وبعدًا سياسيًا كبيرًا، تجاه حق الفرد في العمل واحترام العقيدة وشكل معارضة ومحاربة التمييز، فبطلتنا التي درست التاريخ لم تعثر على أي عمل ولم يمنحها المجتمع فرصة لتنفس حياتها.

ويحمل الفيلم رسالة نسائية ناعمة، وهى أن الانتصارات الصغيرة ستؤدي إلى تغييرات كبيرة، عبر مواقع الشخصية ووصولها إلى مفترق طرق بمفاهيم متناقضة تمامًا عن وضع المرأة التي يقسو عليها العالم، وكانت الكاميرا حميمية بتصويرها السينمائي المبدع لتلك القصة البارعة وسط حالة من المتعة البصرية والحوارية، واللامتوقع لمجريات الحدث حتى النهاية مع إطارات كلاسيكية لسينما شرق أوروبا، فكتابة السيناريو الذى يعطي على وجه التحديد إشارات الإغاثة والفروق الدقيقة للشخصيات كانت ذكية للغاية، وكم كان مشهد النهاية رائعا، تختلط فيه الدموع بآهات الإعجاب ليمنحنا درسًا في الإنسانية والسينما أيضًا. ■

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.5
25 Nov.2019

New Egyptian Cinema

Love, discrimination, and searching for identity

By Mohamed Tarek

Cinema of tomorrow this year screens five Egyptian films out of 21 films forming the whole program of the international competition of the short films.

It is a percentage that feature Egyptian films could not make in years. In addition, these films deals with different contemporary issues facing Egyptian youth on the social, political, and artistic levels. Three of the films are world premiers – Amin, Searching For Ghazala, and One Frame Per Reid Siren -- and two of them are MENA premieres: Fakh, and Sea of Dunes.

The protagonist of Amin, a film directed by Ahmed Abo El Fadl, is portrayed by a real Egyptian director Bassam Mortada, who plays the role of an Egyptian director who is hearing about a corrupted filmmaker commissioned by the government to pursue working on one of the lost and found Chadi Abd El Salam films. He tries to prevent this, by stealing the film and trying to hide it. A plot that intersects somehow with The Mummy, directed by Chadi himself, protagonist searches for the truth revealing the heritage to the enlightened professors. Here we see that the time has changed completely and the only way to save the cinematic heritage is to hide it!

On another level, the protagonist which looks like any young Egyptian filmmaker is also discussing his life decisions and his identity in his journey; as is the case of Wanees the protagonist of The Mummy.

After her acclaimed work Happily Ever After, female director Nada Riyadh returns this year with Fakh (Trap). The film touches on the failure of love relationships under the pressure of the law, inflation and conservative society. This is done by presenting two lost lovers trying to spend some time in a small apartment in Agami, which is abandoned except for the summer. While it seems that they have found their love nest, other internal problems show how desperate their relation is, and how the male is representing a copy of this society while being alone with his girlfriend.

The film which had shooting issues and obstacles, lead its director to participating in one of the most important film festivals in the world, Cannes Critics Week, which is considered a big success for Nada Riyadh and the Egyptian cinematic scene this year as well.

The third film is Searching for Ghazala directed by Bassam Mortada, protagonist of Amin, and belonging to a space that lies between a documentary filmmaking and self referenced films. Throughout the film, we hear the director's voice talking about his desired film protagonist which he tries to find among the Sudanese residents in Egypt. He dreams of a film, and then he records his casting, to weave a new film telling the hardships and discrimination faced by Sudanese people living in Egypt.

Khaled Moeit's film One Frame Per Reid Siren is more of an experimental film made of look-alike archival footage of an imaginary French girl telling about her childhood in the Arab world. The film mocks all the destruction and hatred in it, making us think of the world we live in, and question myths that had been created all over the time.

The last film is Sea Of Dunes directed by Nesmmah Roshdy. Part of a German-Egyptian Collaboration, this animated film mixes the German poetry with Egyptian Mawaweel portraying a man who visits Siwa's imagined dunes and sands. Despite being very short, the film is rich, condensed and managed to touch the viewer.

The five participating Egyptian films are enough to showcase the aspiring filmmakers, while assuring the talent in dealing with different narratives: non-fiction, experimental and animation. Of course it is not about the quota; the Egyptian contribution becomes an indicator of the presence of new talents that need support and empowering.

I'm No Longer Here

Cultural questions in a globalised world

By Shereen Abdo

In his 2019 film I'm No Longer Here (Ya No Estoy Aqui), director Fernando Frias manages to spot every aspect of the critical immigration issue. While smoothly previewing the reasons, facts and feelings, Frias tells a tale of Ulises Samperio (Juan Daniel Garcia), a teenager living in the modern time Mexican Monterrey city, a place where poverty is surrounded by violent cartels involved in the drugs war.

For the love of Colombian music, counter cultural groups formed by youth and referred to as the Kolombianos (Cholombianos) started emerging building the new sub-culture.

Leading Los Terkos, Ulises looks for new form of expression, an interesting hybrid of Cholo culture and Colombian music Cumbia, yet the drug related clashes push him away from his home place to the immigrant communities settled in Queens, New York City.

Frias tackles the cultural issues, the sense of belonging; he discusses the estrangement on many levels, moving back and forth in time, creating comparison between the near past Ulesis had in Monterey dancing Cumbia as a child celebrity and a teen star amongst his small gang, and the harsh present .

In his second immigration to the New York city Queen's cruel neighborhood, he finds himself even more estranged, with no language skills and no common bonds even among the immigrants' community. As he tries to dance in the metro for money he finds there is no space for Cumbia, his first passion.

The compelling story is definitely one of a kind, with modern Ulises trying to find his own identity in today's globalised world. In an interview for Variety, Fernando Frias explained that "one of the aspects that inspired me to tell this story was the feeling I get after witnessing how the world is becoming the same everywhere you go, and not for the good, sadly. It's the things that in my opinion shouldn't be replicated that are the ones that spread the most."

By dealing with the counter cultural movement, Frias delves into one of the marginalized cultures , looking at those whose original identity can-, as he puts it in his own words, "become another product on supermarket shelves."

The film is nominated to the Golden Pyramid at the Cairo International Film Festival. It has already won two awards at the Morelia International Film Festival: Audience award and Feature Film Competition award for the Best Feature Film.

I'm No Longer Here

INTERNATIONAL COMPETITION
Mexico / USA; Fiction, 2019, Color, 105 min
Director: Fernando Frias
Screening times:
24 November, 3.30pm at Cairo Opera House, main hall
25 November, 7pm at Karim 1 Cinema

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.5
25 Nov.2019

A Certain Kind of Silence

A haunting portrayal of the depths of human cruelty

By Amina Abdel-Halim

Inspired by real events, A Certain Kind of Silence (2019) follows a young woman from Prague, Mia (Eliška Křenková), who begins work as an au pair for a wealthy family in an unnamed European city and finds herself slowly absorbed into a cult.

Czech director Michael Hogenauer was born in Prague in 1984. The filmmaker began his directing career in 2008 with the short film Children Watching Night Trains, which was screened at the 2009 Premiers Plans festival.

The artist went on to direct a second short, Tambylles, which was screened as part of the Cinefondation program at the 2012 Cannes Film Festival. In 2015, Hongenauer co-founded the educational platform, Cinergy Prague, and began work as a freelance script consultant and festival programmer. His feature debut, A Certain Kind of Silence (2019), co-written by Hogenaueur and Jakub Felcman, had its world premiere at the 54th Karlovy Vary International Film Festival.

In an interview with Cineuropa, Hogenauer recounted the lengthy process leading up to the choice of the final storyline. Inspired, among others, by Philip Zimbardo – leader of the infamous Stanford Prison Experiment – the filmmaker hoped to tackle the banality of evil as well as "the topic of manipulation and the process of manipulation."

The original script followed the story of a student who moves to a new city through the Erasmus exchange program and joins a hippie community living on an isolated farm.

Realizing he had seen many films featuring similar plotlines, the director opted instead for the shift from a large community to a single family.

A Certain Kind of Silence is indeed a haunting portrayal of the depths of human cruelty, and the terrifying lengths to which one may go to feel even a shallow semblance of love. The film gains in intensity and impact from its focus on one family rather than on a larger collective. Each turning point unfolds in a lengthy push in, mirroring Mia's slow descent into the sinister world of her captors.

In the opening shots, the hustle and bustle of the city upon the protagonist's arrival sharply contrasts with the eerie quiet of the family's suburban home. Neutrals dominate the color palette, from the minimalist home decor to the characters' uniformly dull clothes. In her burgundy coat, the young au pair sticks out like a sore thumb. Mia is charged with cleaning and housework, but her primary task is to care for the young Sebastian.

From her first interaction with the child, viewers are transported to an interrogation room, where Mia is being questioned about her relationship with Sebastian and the rest of the family. No longer sporting her colourful coat, she is clad in dull clothes and oval glasses, her hair tied back. The rest of the story is told through Mia's exchange with her interrogators.

Minutes into the film, viewers are alerted to the outcome of the Mia's grim journey. We know from her changed appearance and from the officers' questions that she has succumbed to her strange hosts' charms, yet we still anxiously wait to watch the disaster unfold in real time.

A Certain Kind of Silence

International Competition
Czech Rep., Netherlands, Latvia I Fiction, 2019, Color, 96 min
Director: Michal Hogenauer
Screening times:
25 November, 2.30pm at Cairo Opera House main hall
26 November, 7pm at Zawya (Karim 1)

A film by women for women

By Lamia Fathy

Inspired by a true story, God Exists, Her Name Is Petrunya was selected to compete for the Golden Bear at the 69th Berlin International Film 2019. The film is a religious-themed satire that takes place in Stip, a small town in northern Macedonia, on the feast day of Epiphany, during an annual ceremony in which the local priest throws a cross into the river to be retrieved by hundreds of men for good luck.

Accidentally and unpredictably the Orthodox celebration this time is ruined by Petrunya (Zorica Nusheva), a -32year-old history graduate, unemployed who jumps into the water and manages to grab the cross before other men do.

What will happen after this embarrassing situation? That's what the film's director Teona Strugar Mitevska is about to tell in a 100 min absurd-like drama tackling the patriarchal society in Macedonia.

Petrunya escapes to her home with the cross after being terrorized by the masses who scream against her participation in such a ritual, where women are not allowed at all. After the video of her diving into the river goes viral on social media, the situation becomes more complicated. Just to please the religious authorities, she is then interrogated and detained at the police station without a charge.

The struggle of religious authorities with law enforcement thereby begins at the expense of innocent Petrunya, which also implies a clear and explicit condemnation of religion's interference in politics. From now on, the film is set in one location; on the inside of a police station with dim lighting besides medium, close up shots in order to reveal the complicity against Petrunya, who is surprisingly in control of her actions. Although they attempt to use physical and psychological violence against her, Petrunya is awfully quiet with an outstanding complicated performance.

On the contrary, TV reporter Slavica (Labina Mitevska, the producer and the director's sister) is trying to take advantage of the case by turning it into a career-making story about sexism and discrimination in the country. As she seeks fame instead of justice, ambitious Slavica is the opposite of Petrunya – a fact which in turn leads to further dramatic dimensions of the film.

Whether Petrunya is really religious or not is not a big deal. She just wants some fortune after being humiliated not only by a manager in an interview for a secretary position at a clothes factory but also by her overbearing mother who always sees her as an old and overweight miserable person. The girl is neither a feminist nor a supporter of women rights, however; she doesn't seem convinced with the religious rules which prevent women from having luck. Therefore Petrunya decides to keep the cross for hours at the police station as a winner and never gives up.

Most of the film is made by women (director, writer, editor, producer, protagonist, DOP, sound, costume designer and others), yet it is not an optimistic story with a happy ending, but rather a realistic one. Many may see it from an anti-feminism perspective, but on the other hand, the film portrays real life and injustice and its message is not limited to one country. Teona Strugar Mitevska stated that: "We live in turbulent times but it seems to me that the question of being a woman is more threatened than ever before."

the Bulletin
41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
20TH - 29TH NOVEMBER 2019
41
issue No.5
25 Nov.2019

Two takes on God Exists, Her Name Is Petrunya

The accidental feminist

By Khalid Ali

GOD EXISTS, HER NAME IS PETRUNYA, A DRAMA DIRECTED AND CO-WRITTEN BY TEONA STRUGAR MITEVSKA WON ARAB CRITICS AWARD FOR BEST EUROPEAN FILM, AT THE 41ST EDITION OF THE CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL WHERE IT HAD ITS MENA PREMIERE AND WAS SCREENED WITHIN THE INTERNATIONAL PANORAMA SECTION.
HELD FOR THE FIRST TIME WITHIN THE CIFF, THE ARAB CRITICS AWARD FOR BEST EUROPEAN FILM IS A PARTNERSHIP BETWEEN THE ARAB FILM CENTRE AND THE EUROPEAN FILM PROMOTION ASSOCIATION.
PRIOR TO THE CIFF'S WIN, GOD EXISTS, HER NAME IS PETRUNYA WAS ALSO AWARDED GUILD FILM PRIZE AND PRIZE OF THE ECUMENICAL JURY AT THE BERLIN INTERNATIONAL FILM FESTIVAL (2019) WHERE IT WAS ALSO NOMINATED TO THE GOLDEN BERLIN BEAR (THE BEST FILM AWARD). THE FILM ALSO WON FIPRESCI PRIZE AT THE MOTOVUN FILM FESTIVAL (2019), WHILE THE ACTRESS ZORICA NUSHEVA WON BEST ACTRESS AWARD AT SEVILLE EUROPEAN FILM FESTIVAL (2019); AMONG OTHER WINS AND NOMINATIONS GARNERED BY THE FILM.

When watching God Exists, Her Name is Pertrunya, I was overwhelmed by feelings of empathy towards Pertrunya (Zorica Nusheva), the film protagonist, and anger towards a patriarchal system that is prevalent worldwide and not only in Štip, Macedonia where Pertrunya lives.

An annual Christian orthodox religious ceremony is celebrated in the Balkan countries where a Priest throws a wooden cross into a river. Hordes of young men jump in the river to retrieve the cross as that 'heroic deed' is thought to bring prosperity and happiness to the winner. Tradition has always seen men only competing in this ritual.

Petrunya is a single, unemployed -31year-old woman who lives with her mum and dad. Being a history graduate with no work-experience, she has no prospect of eminent employment. She endures a humiliating job interview at a sweats factory where the boss is only interested in molesting her sexually. Walking back home, she accidentally encounters the 'cross retrieval ceremony' and jumps in the river driven by angst and frustration.

By grabbing the cross, she becomes the first woman who dared to join the male-dominated ceremony. Mobs of angry men start harassing her, and claiming their prerogative of returning the cross back to its 'rightful male winner'. The last third of the film unfolds inside a police station where Petrunya is coaxed and later threatened to 'hand back' the cross.

Double standards and conflict between law and religious norms are exposed; picking the cross is not a crime punishable by law but accepted cultural and religious doctrines equate that what Petrunya has done is a 'mortal sin' that deserves to be seriously reprimanded.

Mitevska masterfully uses her protagonist's predicament to portray several violations of women in a male-dominated society; sexual harassment in the workplace, gender-based violence, religious and institutional discrimination. To make matters worse, such blatant objectification and subjugation can be perpetuated by families of affected women; Petrunya's mother bullies her physically and emotionally calling her 'a monster and a bitch' and reports her to the police for 'stealing the sacred cross'.

Slavica (Labina Mitevska) is a reporter who covers Petrunya's story for a TV program first as a sensationalist piece of novelty news, but soon her convictions shift and threatens to expose this social injustice approved by police and church officials. Slavica is determined to 'break the silence' via her TV program, a situation akin to women from all walks of life joining the #Me too movement.

The 'cross retrieving incident' becomes a turning point in Petrunya's life; she is transformed into a staunch feminist. No longer the silent victim, Petrunya warns 'I am now a wolf'. The road to her emancipation journey is now clear and there is no turning back.

Zorica Nusheva, a stand up comedienne, delivers a powerhouse fearless performance that compels the audience to reflect on their own prejudices. Mitevska handles the challenging subject of 'one woman against the establishment' with considerable restraint and lack of sentimentality.

The film is a cautionary tale of the perils of a misogynistic society where one day women and men might turn into 'enemies fighting a war' that can only end in tragedy.

The writer is film and media correspondent for Medical Humanities Journal

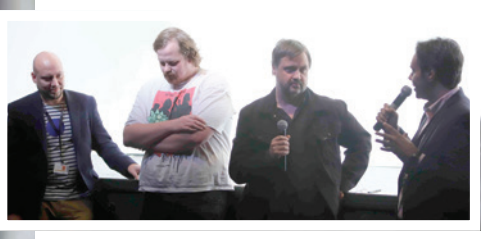

Arab Stars of Tomorrow

Screen International features five young talents from the Arab World

By Ati Metwaly

Screen International has announced five of the most talented and promising actors and directors from across the Middle East and North Africa who have been selected for the third edition of its talent-spotting initiative 'Arab Stars Of Tomorrow' which this year was launched at the 41st edition of the Cairo International Film Festival (CIFF).

The Arab Stars of Tomorrow have been curated and selected by Screen International's Middle East correspondent Melanie Goodfellow, with input from Editor Matt and Finn Halligan, Chief Critic and Reviews editor.

Screen International shortlisted five actors and directors who have already made a significant impact in their field with promise of much more to come: Egyptian filmmaker and writer Kawthar Younis, Moroccan actress Nisrin Erradi, Tunisian actor Farès Landoulsi, Palestinian filmmaker Wisam Al Jafari and filmmaker Raed Alsemari from Saudi Arabia.

On Sunday 24 November the CIFF held a panel discussion moderated by Goodfellow in presence of four of the five Arab Stars of Tomorrow in attendance. The Palestinian filmmaker Al Jafari was unable to join the discussion due to the problems he experience in travel paperwork, as Goodfellow revealed while introducing the artists.

Opening the discussion Goodfellow thanked the partners: CIFF which hosts the initiative, as well as the Kuwait National Cinema Company and Front Row Filmed Entertainment who helped Screen International to bring this initiative to Cairo.

"Screen is based in London specializing in covering world cinema industry, and since 2004, we feature UK Stars of Tomorrow. Five years ago we decided to launch Arab Stars of Tomorrow focusing on the talents from MENA region," Goodfellow explained.

"We do not have clear criteria when picking the Stars, and we are aware that talent can be an arbitrary matter. When looking at the talents though, I talk to the people in the industry, sales agents and producers, working in the field," she said adding that as she gathers data and observes the field and artists, she is not swayed by personal opinions of those who recommend some names.

Yet, while trying to pick the nominees and eventually the finalists, Goodfellow stresses on the variety: artists specialized in different segments of the cinema field, men and women, interested in different topics and representing different countries and cultures.

During the panel discussions, four artists - Younis, Erradi, Landoulsi, and Alsemari – spoke about their professions inside their countries, the challenges as well as hopes for the future.

Moroccan actress Nisrin Erradi spoke about her role in the upcoming drama Poissons Rouges (Gold Fish) where she plays a physically handicapped woman. She stressed on the need of support in preparation for such role, in depth consultation with the specialists working with such cases, something that she lacked and in big part had to rely on her own research.

In his turn Tunisian actor Farès Landoulsi praised his couch Reem Talhami who has helped him prepare for his international debut in Netflix upcoming series Messiah. "Among challenges was mastering Palestinian accent. I play a much younger character (-16years-old Samer) who lives in a Palestinian refugee camp of Yarmouk; I had to get closer to those difficult realities. I kept asking myself questions about his emotions and perception on life," Landoulsi revealed adding that to play the role he had to lose 18 kilograms. "Definitely I always wanted to become an international actor, yet I also want to defend the characters I portray and defend the cause."

The Saudi filmmaker Raed Alsemari who lives between Riyadh and New York spoke about his discovery of European and American cinema before he turned to the Arab world. His short film Dunya's Day was the first film screened commercially inside Saudi Arabia and brought him Short Film Jury Award at Sundance Film Festival. "Among the great successes of the film however, was the audience reaction, especially in my home country. We had young girls commenting how they identify themselves with Dunya, the film's protagonist," Alsemari revealed. "I am so happy that Saudi Arabia begins to loosen its restrictions on film industry. There are a lot of changes going on and a lot of opportunities opening, finally."

The Egyptian filmmaker Kawthar Younis spoke extensively about A Present from the Past (2016), a film which was shot without the knowledge of her father, the film's protagonist. Younis underlined how unique and rewarding this experience was. She added how much she learned throughout the process in terms of uncovering the whole industry. Today, she proceeds with plans for many short and feature films. "In each work I learn a lot from the actors and the whole team. As a producer, I want to help many young people in their journey through the cinematography. They all have a lot to offer and say."

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF
the Bulletin

Daily Bulletin by CIFF
English-language

Festival President
Mohamed Hefzy

Artistic Director
Y. Cherif Rizkalla

Acting Artistic Director
Ahmed Shawky

The bulletin team

Editor
Ati Metwaly

Deputy Editor
Adham Youssef

Contributors
Amina Abdel-Halim
Khalid Ali
Lamia Fathy
Mohamed Tarek
Shereen Abdo

Photographers
M. Al-Maymouny
Emad Abdel-Rahman
Abdalla Mahmoud
Mostafa Hegazy
Ahmed Abdel-Tawab

Art Director
Mohamed Attia

Printing and implementation
Elamal Company

Film Schedule

Monday

25 November

Cairo Opera House, main hall

12pm: God Exists, her Name is Pertrunya
2.30pm: A Certain Kind of Silence
6.30pm: Let's Talk
10pm: It Must Be Heaven

Cairo Opera House, small hall

(1.30pm: Parkour(s
4pm: Between Brothers
7pm: A Job and a Film
9.30pm: Honey Boy

Hanager Theatre

12.30pm: Echo
3pm: Event – Mexican Cinema
3.30pm: Event – In conversation with Carlos Reygadas
6.15pm: Amin; My Dead Father: A Comedy; I Have Seen Nothing, I Have Seen All; Sea of Dunes, Home Far Away
9.30pm: Fiela's Child

Creativity Centre

1.30pm: Lucania
4.30pm: 4 x 4
7.15pm: Bunuel in the Labyrinth of the Turtle
9.30pm: Beyond the Raging Sea

Hanager Cinema

1.30pm: La Uva
4.30pm: Skin Walker
7pm: Forman vs Forman
9.30pm: When We Are Born

Zamalek Cinema

3.30pm: The Cave
6pm: The Lighthouse
9pm: Proxima
11.30pm: The Wild Goose Lake

Karim 1 Cinema

2pm: Mosh
4.30pm: The Fourth Wall
7pm: I'm No Longer Here
9.30pm: The Scarecrows

Karim 2 Cinema

2pm: Bunuel in the Labyrinth of the Turtle
3.30pm: Arrest
6.30pm: For the Cause
9pm: Baghdad in My Shadow

Radio Cinema

3pm: This is Love
6pm: Against the System
9pm: Playing with Giants

Proxima

France, Germany I Fiction, 2019, Color, 107 min
Original Language: French, English, Russian, German
Director: Alice Winocour
Sarah, the astronaut, grapples with her commitment to her daughter as she undergoes gruelling physical training for a one-year mission aboard the International Space Station.

Parkour(s)

Algeria, France I Fiction, 2019, Color, 81 min
Original Language: Arabic
Director: Fatma Zohra Zamoum
One morning, many people head towards a wedding hall, a street vendor, a kitchen worker, and a singer. They all have reasons to attend the marriage of Kamila and Khaled but all have different motivations.

The Fourth Wall

China, Fiction, 2019, Color, 91 min
Original Language: Chinese
Director: Zhang Chong
Bo Zhang Liu Lu lives in isolation from people, sits inside her cold house, until her only friend, Ma Ha, confesses his feelings for her. He surprises her again which make them go through an emotional journey through the past, present, and future.

issue No.5 • 25 Nov.2019

www.ciff.org.eg

the Bulletin

41ST CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

20TH - 29TH NOVEMBER 2019

«God Exists, Her Name is Pertrunya»

wins Critics Award for Best European Film

EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER

dmc

FP7McCANN CAIRO

PEUGEOT

we

رعاة الدورة ٤١ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى